صحيفة القدس

الجمعة

٢٠٢٥/٣/٧

ص٤

عقب استشهاد الأسير علي عاشور البطش من القطاع في مستشفى سوروكا

"شمس" يحذر من تصاعد وتيرة إعدام الأسرى في سجون الاحتلال

نابلس - عماد سعادة - حذر مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية (شمس) من تصاعد وتيرة إعدام الأسرى في سجون الاحتلال والناتجة عن سياسات الاحتلال بحقهم في ظل انشغال العالم بحرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال المركز في بيان له أمس الخميس، إن استشهاد الأسير علي عاشور علي البطش (٦٢ عاماً) من قطاع غزة، في مستشفى سوروكا بعد أيام قليلة من نقله من سجن النقب إلى المستشفى هو تعبير واضح عن سياسة القتل البطيء للأسرى التي تنتهجها سلطات الاحتلال.

ولفت المركز الى أن الإعلان عن استشهاد الأسير عاشور جاء بعد عدة أيام من اعلان استشهاد الأسير خالد محمود عبد الله (٤٠ عاماً) من مخيم جنين، وباستشهادهما (الأسيرين عبد الله والبطش) يرتفع عدد الشهداء الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال منذ بدء حرب الإبادة بعد السابع من أكتوبر/ تشرين اول ٢٠٢٣. وشدد "شمس" على أن استمرار تلك الجرائم هو تجل واضح لسياسة الإفلات من العقاب التي يتمتع بها الاحتلال، ونتيجة للغطاء السياسي والقانون الذي توفره بعض الدول للاحتلال في المؤسسات الدولية وعلى رأسها مؤسسات الأمم المتحدة، والضغوط التي تقوم بممارستها على المحكمة الجنائية الدولية لإعاقة سير التحقيقات في جرائم الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ما يكشف عن سياسة المعايير المزدوجة التي تتعامل بها تلك الدول مع حقوق الإنسان والقانون الدولي والتي لطالما تباهت تلك الدول بأنها تحمي حقوق الإنسان وتعمل على نشرها في العالم.

وأكد "شمس" أن جريمة إعدام الأسيرين (عبد الله والبطش) تشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني وللقانون الدولي لحقوق الإنسان، لا سيما لاتفاقية جنيف الثالثة، وانتهاكا للقانون الدولي لحقوق الإنسان وخاصة اتفاقية روما لسنة ١٩٩٨م الخاصة بإنشاء المحكمة الجنائية الدولية.

كما أنها تشكل انتهاكاً للقاعدة رقم (١١٧) من قواعد الصليب الأحمر الدولي التي أكدت على ضرورة أن تتخذ كافة أطراف النزاع الإجراءات المستطاعة للإبلاغ والإفادة عن الأشخاص المفقودين في النزاع المسلح، وضرورة تزويد أفراد عائلاتهم بأية معلومات عن مصيرهم وتنطبق هذه القاعدة على النزاعات المسلحة ذات الطابع الدولي وذات الطابع غير الدولي.

وطالب "شمس" مجلس الأمن الدولي والأطراف السامية الموقعة على اتفاقيات جنيف، والصليب الأحمر الدولي، والمقرر الخاص المعني بالتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، ومنظمة الصحة العالمية، ومجلس حقوق الإنسان، والمؤسسات الحكومية والغير حكومية، بضرورة التحرك العاجل والقيام بواجباتها القانونية والإنسانية وإجبار حكومة الاحتلال الإسرائيلي على وقف سياسة الإعدام والتعذيب بحق الأسرى الفلسطينيين وتوفير الرعاية الطبية اللازمة لهم.